Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت أجـل لكنـه ليس هكـذا ... فـما كان بـالآلاف سن كـما أدري
فقـال ألـوف اليـوم ليست كثيـرة ... إذا أعـطيت ما تستحق من التبـر
ألم تر أجر الفـرد في اليوم عشـرة ... تزيد على ما كان يعطاه في الشهر
أضف خـدمات لا مجـال لذكـرها ... مـوفرة للنـاس في السهل والـوعـر
ووالـدهـا المسكـين كيف نضيمـه ... وقد عالها عشرين عاما من الدهر
وهـا هو ذا شيـخ وليس لـه فتى ... يساعده في الكسب وهو أبو عسر
فقلت له يا قـاضي الخير لا تـزد ... نصائحك العصماء قد أنفدت صبري
هل البنت هذي سلعة تعرضـونها ... على الناس في سوق المزاد لمن يشتري
أليس مشينـا أن تكـون تجـارة ... أما تنكر الأخلاق هذا أمـا تزري
وهل فقد الناس الأصالـة فانـزووا ... عن الجوهر الأصل الشريف إلى القشر
فقـال أجـل والله ليـست تجـارة ... فـلا تتهمنـا بـالغبـاء أو الكفـر
ولكن رفـع المهـر معنـاه انـه ... لجـام لـطيش المستبـد أو الغمـر

عندئذ يبدو أن القاضي قد تعاطف مع الفتى فيحاول استعطاف العم برقيق الكلام قائلا :

وانعم عـلى هـذا الفقـير بـزوجـة ... لعلك أن تحظى لدى الله بـالأجر
وأكـثر ظـني أن بـنتـك مـثـله ... تتـوق إلى إلف وتهفـو إلى سـتر
غـريـزة نفس ركبت من محبـة ... أجرها من التنكيل والكبت والقهر
تلطف بقلبـين استـرقهـما الضنى ... وأبـلاهمـا طـول المعـانـاة والصبـر
تذكر زمان الطيش إذ كنت يـافعا ... وعقلك نهب في يد البيض والسمر
فأوما للقاضي كفى لست حاضـرا ... لـوعظ ولا ذكرى غـرام ولا شعر
دع الهـذر البـالي فلسـت أحبـه ... وبين لنا حكم الشريعة في المهر
فلما رأى القـاضي جفاف ضميـره ... واحجـامـه عـما يقـابـل بـالشكـر
وأيقن أن لا عـطف فيـه أحـالنـا ... إلى مكتب الـوالي لينظر في الأمـر
فـبـادره الـوالي بـحـزم وقـوة ... تموت بها الأطماع من شدة الذعر

وهكذا تنتهي قصتنا بنفس النهاية السعيدة التي انتهت بها قصة «سلوها» لشاعرنا أبو سرور وهي جمع شمل المتحابين .